مجلة الرائد

العدد : ٢٠٦ الموافق في شوال ١٤١٩ هجري ٢ / ١٩٩٩ ميلادي

شعر : قم يا أخي في هزيع الليل فانتحب !	بقلم : د. محمد الشريدة

قم يا أخي في هزيع الليل فانتحب ... على الملايين من عجم ومن عرب !
على الملايين في أرجاء عالمنا ... من الرباط إلى صنعا إلى حلب !
على شعوب تناست ما يراد بها ... فاستسلمت لنجوم الفن والطرب !
على الذين تخلوا عن مبادئهم ... واستبدلوا المال بالآمال والأربِ !
على اللواتي اتخذن الرقص أمنية ... على الشباب أضاعوا العمر في اللعب !
على المخاتيرِ أشباه الرجال لهم ... ماض عريق بحانات بتل أبي !
قم فاندب المسجد الأقصى وصخرته ... ومسجداً لخليل الله خير أبِ !
قم فاندب القدس أولى القبلتين ... ولا تنسى الخليل بلاد التين والعنب !
قم فاندب المنبر المحروق باللهب ... واهتف بدمع من الأحشاء منسكب !
فبيت لحم تئن اليوم من ألم ... قتل وطوق وتجويع بلا سبب !
أما القطاع فنادى : أين معتصم؟ ... قالت مدينتنا نابلسُ: واحزني !
على شعوب الخنا في المشرق العربي ... بحملها ورق الزيتون للرقب !
كبِّر على ميت الأحياء في وطني ... من لا يميز بين الندِّ والحطبِ !
من بات يرقص والأقصى تدنسه ... شر الخلائق في الكونين ياعجبي !
كبِّر على علماء السوء في أسف ... بمدحهم لطغاة الأرض في رغب !
كبِّر على خائن ضاعت رجولته ... ببيعه لثرى الأجداد بالنشب !
كبر على عنتريٍّ لا ضمير له ... برفعه شارةً للنصر في الخرب !
كبر على جاهلي لا خلاق له ... بهجره موطن الآباء في غضب !
كم من ألوف غدت تشكو لبارئها ... ظلما تفشى من الجولان للنقب !
باتت تئن ولكن (لا صلاح) لها ... والأهل في نكدٍ والخصم في غلب !
وفتية مثل حسن الشمس يضربهم ... مستوطنون بلا ذنب ولا ريب !
لا يملكون سوى الأحجار أسلحة ... يرمونها شر خلق الله كالشهب !
مآذن القدس تبكي وهي جامدة ... حتى المنابرُ ترثي وهي من خشب !
لمثل هذا يذوب الحرُّ من كمد ... إن كان في القلب إيمان بخير نبي !
ياغارة الله جدي السير مسرعة ... في أخذ كل دعيٍّ سيئ الحسب !
ياغارة الله لا تبقي على خون ... باعوا ديارهم بالحِر والذهب !
إن أبطأت غارة الأرحام وانقطعت ... فأقرب الشيء بعد الله في النوب !
كتائب العزِّ والعياشُ رائدها ... ثم الخلاصُ وراعيهُ : أبو شنبِ !
الله أكبر كم في الأرض من عجب ... ياسين في السجن والأعداء في رُعُبِ ؟ !
الله أكبر من للدين ينصره ... يعيدُ أمجادهُ في سالف الحِقبِ ؟!
الله أكبر كم وغد يعذبنا ... ونحن نهتف للجلاد في طربِ !
ياويح عالِمنا .. ياويح جاهلنا ... ياويل فاسقنا .. ياويل مجتنب !
أعطو الدنية في دين يعلمهم ... فضل الجهاد فباعوا الرأس بالذنبِ !
وقد بكيت دموعاً من غزارتها ... شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي !
حثالة الخلق قالتها بغطرسة ... لن ترجع القدس في يوم إلى العربِ !
حثالة الخلق عاثت في مساجدنا ... ومزقت يا إلهي درة الكتبِ !
حثالة الخلق في مهد الجدود بغت ... واستهزأت برسول الله خير نبي !

حثالــة الخلــق مــا كلــت ومــا وهنــت ولــم يــضق صــدرها يومــا مــن التعــبِ !
أمــا الطواغيــت مــن أبنــاء جلــدتنا فطلقــوا الحــرب مــرات بــلا ســبب !
إن اعتــدى خــصمنا فــالرد عنــدهم تقــديم شــكوىً بــل التنديــد بالخطــبِ !
ينفــذون بمكــر مــا يخططــه غلمــان فرعــون فــي حــب وفــي رهــبِ !
مــصوا دمــاء عبــاد الله فــي جــشع واستمرأوا الظلم واعتادوا على الكذب !
إنــي أعزيــك يــا إســلام فــي بلــدي فــالقوم أمــسوا بــلا ديــن بــلا أدبِ !
ياأمــة الــشرى عــودي إلــى للإلــه فــلا يحمــي لــواءك إلا خيــرة النخــب !
أمثــال عقبــة والقعقــاع والثقفــي أتبــاع صــحب رســول طــاهر النــسب !
الخيــل والليــل والبيــداء تعــرفهم والسهل والوعرُ في الأفراح والكربِ !
ســبعون علجــا أرانــا الله مــصرعهم فــي ليلــة القــدر فــي لبنــان بالــسحب !
وفــي الجنــوب أرانــا الله آيتــه بحرقــه لجنــود البغــي فــي اللهــب !
هــذي الحــوادث يــاقومي مقدمــة لترجــع القــدس للإســلام والعــرب !
قولــوا معــي لإخــوة الإيمــان فــي طــرب الله أكبــر مــن(ديمونــة) النقــب !